الجمهورية العربية السورية
جامعـــة دمشق
لجنـــة كتابة تاريخ العرب

مشروع كتابة تاريخ العرب

- اعمال اللجنة التحضيرية
- مشروع كتابة تاريخ العرب
- اعمال ندوة كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧

تقــــديـــم

في عام ١٩٧٦ طرحت في دمشق فكــرة كتابة تاريخ العــرب في موسوعة تكون بمثابة مرجع شامل في هذا التاريخ منذ اقدم عصوره حتى المرحلة الراهنة من القرن العشرين .

ولقيت الفكرة استجابة من جميع المهتمين بالمسائل القوميـــة والمختصين بهذا التاريخ نظرا لما تحققه من فائـــدة على الصـــعيدين القومي والعلمي في آن واحد . فالمكتبة العربية ماتزال تفتقر الــــى موسوعة من هذا النوع .

كما لقيت الفكرة تشجيعا من القيادة السياسية في القطرالعربي السوري ووزارة الثقافة والارشاد القومي ووزارة التعليم العالـــي وجامعة دمشق ومن جميع المؤسساتالثقافية فتشكلت لجنةتحضيرية للاعداد للمشروع .

وبعد اتصالات بمختلف المختصين بتاريخ العرب والمعنييــــن بالمسائل القومية داخل القطر وخارجه ودراسات للخطوط العامـــة لمراحل هذا التاريخ والمنطلقات التي يجب ان يكتب على اساســـــها والاهداف التي يجب أن يحققها المشروع ومختلف المسائل العمليـــة الاخرى التي لابد ان ترافقه توصلت اللجنة الى اعداد مشروع بذلك اقرته وطبعته في كراس ووزعتـــه على المهتمين بالفكـــرة في مختلف الاقطار العربية ليكون اساسا لندوة موسعة يناقش فيها وتستكمـــل جميع جوانبه النظرية والعملية .

ولقد عقدت هذه الندوة بالفعل في دمشق في الفترة ما بين ٢٠ ـ ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ ، حضرها مختصـــون من مختلف الجامعات في الاقطار العربية تولوا مناقشة المشروع .

واللجنة التحضيرية لمشروع كتابة تاريخ العرب تقدم في هـــذا الكراس المشروع الذي وضعته وخلاصة اعمال الندوة التي انعقدت لمناقشته والتي استغرقتثلاثةأيام من العمل المثمر، بما في ذلك تقارير اللجان الثلاث التي انبثقت عن الندوة وهي لجـــــان :
التاريخ القديم، تاريخ العرب والاسلام، تاريخ العرب الحديث.

ان النتائج الاولية التي حققتها الندوة كانت حافزا للجنـــــة على متابعة المشروع والعمل على توفير المزيد من الشروط التــــي تضمن له النجاح وفي مقدمتها اسهام اكبر نخبة ممكنة من الباحثيـــن في الاقطار العربية في تنفيذه واصدار مجلة ((دراسات تاريخية)) الذي اقرته ندوة كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ من اجل المزيد من الحوار وتلاقي الافكار على صفحاتها حول المشروع ولاغنائه بالبحـــــوث والدراسات .

ان اللجنة التحضيرية توجه الدعـــوة الى جميع الباحثيـــــن والمختصين في تاريخ العرب للاسهام في اظهار المشروع الى حيـــــز التنفيذ. انها تعتبراسهام اكبرعدد ممكن منهم شرطااساسيا لنجاحه. كما توجه الدعوة اليهم في الوقت نفسه لابداء آرائهم بصدد المجلـــة كي تحقق الغرض من اصدارها .

انها تامل أن يكون هذا الكراس بداية دفع جديد لاعمال اللجنة كي تتوصل الى تحقيق الهدف القومي والعلمي من كتابة تاريخالعرب.

اللجنة التحضيرية

ندوة كانـــون الاول (ديســـمبر) ١٩٧٧

دعت اللجنة التحضيرية لمشروع كتابة تاريخ العرب عددا مـــن الباحثين من مختلف الاقطار العربية **لعقد ندوة لمناقشة المشـــروع .** وعقدت الندوة في الفترة ما بين ٢٠ ــ ٢٢ **كانون الاول (ديسمبر)** عام ١٩٧٧ وحضرها ــ حسب تسلسل الابجدية ــ كل من :

- **ــ د . احمد بـــدر**
- **ــ د . احمد طربين**
- **ــ د . اسعد درقاوي**
- **ــ د . بديع الكســـم**
- **ــ جورج صدقني**
- **ــ جلال فاروق الشريف**
- **ــ د . خيرية قاسمية**
- **ــ د . نوقان قرقوط**
- **ــ د . رشاد الامـــــام**
- **ــ د . شاكر الفحام**
- **ــ د . عبد العزيز الدوري**
- **ــ د . عبد الكريم غرايبة**
- **ــ د . عدنان البخيت**
- **ــ د . محمود الفول**
- **ــ د . محمد خير فارس**
- **ــ د . محمد محفـــــل**
- **ــ د . نجـــاح العطـــار**
- **ــ د . هشام صفدي**

مر عمل اللجنة بعدة مراحل ، فناقشت أولا في اجتماع عـــام المشــروع المقترح من قبــل اللجنــة التحضــيرية كورقة عمــل ، ثم انقســـم المشـــاركون الى لجــان بغية اقتراح شــكل جديد للمشروع يأخذ بعين الاعتبار الاراء والمقترحات الجديدة التي ابداها المشاركون في الندوة . وتلا ذلك عودة الى مناقشة ما توصلت اليــه اللجان . وانتهت الندوة بمقترحات اجمع عليها تتعلق بفترة الاصول والفترة الوسيطة من تاريخ الامة العربية ، اضافة الى عدد مـــن الخطوات التنفيذية .

أما في التاريخ الحديث فلم يتم التوصل الى اجماع حـــــول المقترحات .

مشــروع اللجنــة التحضــيرية

١ ــ هدف المشروع :

اعادة كتابة تاريخ العرب فيموسوعة كاملة واحدة تؤكد الوحدة العريقة للامة العربية وغزارة ما قدمت للحضارة الانسانية ، وتكون وسيلة بين ايدي الاجيال العربية الجديدة لفهم الحاضر (الواقــع) العربي في جوانبه المضيئة وجوانبه المظلمة وفي امكاناته الواعــدة ، ولتزويد هذه الاجيال بالثقة بنفسها وبأمتها وبالقدرة على استيعـــاب منطق التقدم نفسه وبالوعي التاريخي الذي يحرر الماضي من اثقاله ويمنحه وزنه الحقيقي ، والذي يعمل على تكوين بعد اساسي مـــن أبعاد الشخصية العربية .

ان اعادة كتابة تاريخ العرب تنبع من حاجة قومية قائمة وملحة

لتحرير الارادة القومية المبدعة في انطلاقها لصنع التاريخ الجديد ، ولذلك ليس المطلوب مجرد اضافة كتاب الى الكتب الموجودة ، بل المطلوب من كتابة التاريخ العربي من جديد أن يبرز خصائصه الكبرى ومنها :

١ ــ انه يحتفظ في جميع مراحله ، بنزوع عميق الى ترسيخ وحدة الامة العربية . فهو يرسم خطا متصلا على الرغم من التعرجات والالتواءات التي فرضتها عليه التحديات الخارجية وعوامل الوهن الداخلي . فأمراض التخلف والتجزئة التي لحقت احيانا بجسد الامة العربية لم تحرف روحها الدفينة عن أمانيها الثابتة . وذلك يؤكد ان الامة العربية الواحدة لا تملك تاريخا واحدا فحسب ، ولكنها تنعكس في تاريخ وحدوي اصيل .

٢ ــ ان التوق الى العدل في صوره الفردية والاجتماعية ، سمة بارزة من سماته : تجسد ذلك في الفترات التي كان العرب فيها سادة انفسهم ، كما بقي ، في الفترات الاخرى ، مخزونافي ضمائرهم، يكشف عن نفسه في حركات القلق المتمرد وفي جملة نتاجهم الروحي .

٣ ــ ان الحرية ، بكل معانيها ملازمة للوجود العربي في الزمان والمكان فهي من مقدسات الافراد والجماعات لدى العرب ، يدافع عن بقائها ويعتز بها حين تكون ، ويجاهد في سبيل استردادها حين تزول .

والعبرة هنا ليست في اشكال الحرية التي تحددها مقتضيات العصور وظروف النمو ، وانما في معناها الراسخ القائم على رفض السيطرة والطغيان ، وعلى الايمان بأنها قانون الحياة الانسانية .

٤ ــ ان العرب لم يتخلوا مطلقا عن حمل رسالة انسانية ، فهم متفتحون على كل ما هو خير عند الاغيار ، قادرون على الاخذ والعطاء وعلى التفاعل الخصيب مع الانجازات البشرية ، بل ان القيم الكبرى التي تحدوهم للنضال لم يعتبروها حكرا لهم أو مقصورة عليهم بمقدار ما اعتبروها حقوقا طبيعية للجماعات الانسانية كلها .

٥ ــ ان رابطة حية تجمع بين مظاهر الحياة العربية فأحداث السياسة لا تنفصل عن نتاج الفكر والوجدان ، ولا عن نزعات الشعب الدائمة . لذلك يجدر بالتاريخ العربي أن يؤكد الصلة بين تجلياته المتعددة بحيث يبرز ما فيها من تأثير متبادل، ومن تعبير موحد في الوقت نفسه .

٦ ــ ان التاريخ العربي الذي يكشف عن روح الامة العربية لايمكن أن يفسر بهذا العامل وحده أو ذاك، وانما يفهم في ضوء مجموع العوامل المتآزرة حينا والمتناقضة حينا آخر ، بحيث يتضح دور كل من البيئة والتطور الاقتصادي والمؤثرات الاجنبية والتحديات والضعف الداخلي وغير ذلك الى جانب الارادة المصممة على تحقيق القيم المعنوية والرسالة الانسانية .

٢ ــ مبادىء العمل :

تجري كتابة (تاريخ العرب) ضمن منظورات ثلاثة هي : المنطلق الوحدوي ، والفهم الحضاري للتاريخ ، والتقيد باسلوب البحث العلمي .

آ ــ ينطلق العمل من الايمان العميق بوحدة الامة العربية بمر العصور من جهة وفي مختلف اقاليم الوطن العربي من جهة أخرى . والمنطلق الوحدوي يقتضي :

ـ كشف وحدة التيارات التاريخية والحضارية في مختلف العصور .

ـ اظهار ترابط الاقطار العربية وخاصة عند تعرضها للاخطار الخارجية التي تستهدف الوطن العربي أو جزءا منه .

ـ تأكيد استمرار العطاء الحضاري العربي للانسانية بمر العصور وفاعلية هذا العطاء وقيمته الانسانية الرفيعة .

ـ تجنب مزالق التعصب العنصري ومشاعر التفرقة والعصبيات الدينية أو الطائفية .

ب ـ اما الفهم الحضاري للتاريخ فيهدف الى ابراز الجانب الانساني من تاريخ العرب ، واعطاء هذه الامة قيمتها الحضارية بين الامم . لهذا يؤكد على :

ـ ضغط التفاصيل السياسية والاحداث الهامشية قدر الامكان، وبالمقابل يجري التركيز على ابراز الاحداث الحضارية من اجتماعية وفكرية واقتصادية وفنية .

ـ تخفيف ما اعتاد المؤرخون من قبل ابرازه من ادوار الافراد في التاريخ ليبرز بالمقابل دور الشعوب والقواعد الجماهيرية الواسعة.

ـ النظر الى التطورات التاريخية على انها تطور مجتمعات ذات روح حضارية واحدة وحركة ذاتية متصلة واتجاه لا ينقطع نحو الاسمى .

ـ كشف ما قدمه العرب من اسس حضارية للانسانية وبيان استمرارية هذه الاسس وفاعليتها .

ج ــ واما التقيد باسلوب البحث العلمي فهو يقتضي :

ــ اتباع المنهج التاريخي في اغنى صوره من حيث اعتماده على مختلف العلوم المساعدة ، وعلى المصادر الاصلية . وعلى التوثيق الدقيق .

ــ عرض الاراء المختلفة عند الضرورة عرضا موضوعيا .

ــ تحليل الاحداث والوقائع في تطورها الحي وليس سردها المتسلسل السكوني .

ــ بحث الاحداث في جذورها الاقتصادية والاجتماعية واظهار دور العوامل الروحية ، وذلك بحسب ما تقتضيه الفترة التاريخية وطبيعة الاحداث .

ــ عدم اهمال الصلات العالمية تأثيرا وتأثرا في مختلف العصور ، بمعنى ان يكون المنظور العالمي الشامل حاضرا في الذهن عند التحليل والتفسير .

ــ اعتماد القيم الاساسية في الثقافة العربية لتقويم الاحداث الهامة والاشارة الى النقائص والاخطاء .

ــ الاهتمام الدائم بشرائط العرض التاريخي من حيث التماسك الداخلي ووضوح العبارة وسلامة الاسلوب .

هذا وان الهدف الاول من مبادىء العمل كلها ان تكشف الموسوعة عن روح الامة العربية وعبقريتها الذاتية ، وان تتخذ الاحداث الكبرى دلالات قومية وانسانية بحيث تفصح عن معنى الوجود العربي ونمائه في التاريخ .

٣ـ حجم مؤلف (تاريخ العرب) وحدوده الزمنية واقسامه :

ينقسم (تاريخ العرب) الى خمس حلقات او مراحل كبرى :

اولا ـ الاصول :

١ـ جغرافية الوطن العربي .

٢ـ الوطن العربي مهد الحضارات الاولى .

آ ـ التاريخ القديم لبلاد الشام وما بين النهرين والجزيرة العربية .

ب ـ تاريخ مصر القديم .

ج ـ تاريخ المغرب القديم .

يتم التركيز على **التفاعل** بين الحضارات القديمة في الوطن العربي **والسمات المشتركة** بين هذه الحضارات **واثرها** في تكون الامة العربية) .

٣ـ الجذور التاريخية للامة العربية (الحضارة العربية قبل الاسلام) .

٤ـ الدول العربية قبل الاسلام

ثانيا ـ الدولة العربية :

آـ عهد الرسول ـ والخلفاءالراشدين ـ والدولة الاموية ـ والعصر العباسي الاول .

بـ الجناح الغربي من الوطن العربي : المغرب والاندلس وصقلية حتى قيام الخلافة في الاندلس .

ثالثا ــ تفكك السلطة المركزية :

آ ــ سيطرة الجند التركي والبويهيين والسلاجقة وقيام الدويلات في الخلافـــة العباسية .

ب ــ قيام الخلافة الفاطمية في المغرب ومصر وبلاد الشام .

ج ــ الخلافـــة في الاندلس .

د ــ ازدهار الحضارة العربية في المشرق والمغرب .

رابعا ــ التحديات والصمود :

آ ــ غزو الصليبيين والمغول للوطن العربي .

ب ــ ردود الفعل العربية في عهود الاتابكة والايوبيين والمماليك والمرابطين والموحدين .

ــ السلالات الاقليمية في المغرب والاندلس .

ج ــ ابراز المظاهر الحضارية والتأثيرات المتبادلـــة بنتيجـــة الصراع بين الامة العربية والغزاة .

د ــ احتلال العثمانيين معظم اقطار الوطن العربـــي في القرن السادس عشر .

هـ ــ الثورات العربية على العثمانيين منذ القرن السادس عشر .

و ــ ظهور الحكم المحلي في المشرق والمغرب العربيين في القرن الثامن عشر .

خامســا ــ اليقظة القومية العربية :

آ ــ الوعي القومي في القرن التاسع عشر : عوامله ومظاهره .

ب ــ التدخل الاستعماري الاوربي .

١ ـــ التدخل الاوربي في الوطن العربي .

٢ ـــ الاحتلال الاوربي لاقطار الوطن العربي

ج ـــ حركة النضال العربي :

١ ـــ دور القوى التقليدية (الدينية والاقطاعية) .

٢ ـــ دور الاحزاب ذات الاهداف الوحدوية والاجتماعية .

وفيما يلي تقسيم هذه الحلقات او المراحل الكبرى الى مجلدات (حجم المجلد من ٧٠٠ صفحة الى ٨٠٠ صفحة من القطع العادي ، بما في ذلك ملاحق المجلد من مصادروخرائط وفهارس) مع الموضوعات الرئيسية التي يجب أن يضمها كل مجلد ، والافكار الموجهة في كتابة كل حلقة .

* * *

الحلقة الأولى: الأصــــول

المجلد الاول :

١ ــ جغرافية الوطن العربي .

٢ ــ الوطن العربي مهد الحضارات الاولى : (عرض للنظريات المختلفة حول عروبة هــذه الحضارات واستقصــاء هــذا الامر استقصاء دقيقــا) .

آ ــ التاريخ القديم للجزيرة العربية .

ب ــ تاريخ مصر القديم والملامح الاساسية لحضارتها .

ج ــ تاريخ بلاد ما بين النهرين والملامح الاساسية لحضارتها .

د ــ التاريخ القديم لبلاد الشام والملامح الاساسية لحضارتها .

هـ ــ تاريخ المغرب القديم والملامح الاساسية لحضارته .

(يتم التركيز على التفاعل بين الحضارات القديمــة في الوطــن العربي والسمات المشتركة بين هذه الحضارات ولا سيمــا المظاهــر الحضارية ذات الاثر الواضح في تكوين حضارة الامة العربية) .

المجلد الثاني :

الجذور التاريخية للامة العربية والحضارات العربيــة في عصر الاصــول :

١ ــ اصل العرب ــ الساميون والعرب .

٢ ــ حضارة اليمن ــ الدور التجاري لليمن كوسيط حضاري .

٣ ـــ حضارة الانباط ـــ ابراز دور الانباط في السياسة الدولية للعالم القديم .

٤ ـــ حضارة تدمر ـــ دور تدمر في السياسة الدولية العالمية وابراز منجزاتها في مختلف ميادين الحضارة المادية والفكرية .

٥ ـــ المناذرة والغساسنة ـــ دورهما في الصراع الفارسي البيزنطي على بلاد الشام والعراق وبوادر ظهور الشخصية القومية العربية .

٦ ـــ كندة ـــ اول تجمع قبلي داخل الجزيرة ، يمكن اعتباره نواة لدولة عربية موحدة او المحاولة الاولى في هذا السبيل .

٧ ـــ مطالع النهضة العربية في العصر الجاهلي :

آ ـــ التكونات القبلية في نجد والحجاز ، تحركات القبائل من شمال الجزيرة وجنوبها الى الاطراف وتوطنها . النظام القبلي وابراز الصفات الاشتراكية للمجتمع القبلي ، (النظم في المجتمع القبلي : الروابط القبلية ، الاحلاف ، التشريع ، الغزو ، الجوار ، الايلاف ، التنظيم السياسي . . . الخ) .

دراسة تمهيدية كمدخل للحديث عن مجتمع الحجاز قبل الاسلام .

ب ـــ الحجاز قبل الاسلام : دراسة للاوضاع البشرية والدينية والاقتصادية (الالحاح على الاهمية التجارية والسياسية والعلاقات الدولية ، مع اهتمام خاص بقبيلة قريش والظروف المختلفة التي اعطت الدعوة الاسلامية بعض مواصفاتها ، وما تم من لقاء بين ما كان مقبولا في مجتمع الحجاز قبل الاسلام وما تبناه الاسلام من امور في ميادين

التشريع والعبادة وسواه . دراسة تحليلية تبرز التيارات المحركة للاحداث اكثر مما تدخل في تفاصيل الاحداث فقط) .

وعند كتابة مرحلة الاصول يستحسن مراعاة الامور التالية :

١ ــ ابراز الوجه الحضاري للامة العربية قبل الاسلام ، والالحاح على اظهار المنجزات الحضارية والثقافية للامة العربية في هذه المرحلة من تاريخها ، ودحض الاتجاه الذي يحاول تصوير هذه المرحلة بأنها فترة مظلمة خلت من كل تقدم وعطاء وقيم .

٢ ــ ابراز التشابه في بعض المظاهر الحضارية بين مختلف الحضارات التي قامت على أرض المشرق العربي في (الدين ، المنجزات العمرانية ، المظاهر الفكرية ، بعض التشريعات والقوانين والاعراف والتقاليد ، الاوضاع الاجتماعية) مع مراعاة ما ادى اليه التماس مع بعض الحضارات غير العربية من اختلاف في هذه المظاهر في منطقة دون أخرى .

٣ ــ التأكيد على ان الاسلام لم يكن مقطوع الصلة بالقيم والجوانب الايجابية في المجتمع العربي قبل الاسلام ، وابراز بعض المظاهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والقيم الاخلاقية التي كانت سائدة في المجتمع العربي قبل الاسلام لتكون المرتكز في تأكيد ذلك .

٤ ــ بيان الصلة القائمة بين العروبة والاسلام بالمقارنة بين علاقة الاسلام بالتاريخ العربي وعلاقته بتاريخ الشعوب الإسلامية الاخرى .

* ★ *

الحلقة الثانية الدولـــة العـــربيّـــة

المجلد الثالث : آ ـــ عهد الرسول (الافضل عصر الرسول) :

١ ـــ السيرة النبوية : محمد بن عبدالله منذ مولده وحتى مبعثه مع اهتمام خاص بابرز ملامح شخصيته قبل البعثة (ابراز للجوانب البيئية والصفات الذاتية ، وسمات المرحلة التاريخية التي عاشها) .

٢ ـــ بدء الدعوة (المرحلة السرية ، المرحلة العلنية) .

٣ ـــ اهم ملامح واحداث الفترة المكية .

٤ ـــ الهجرة وتكون الدولة :

آ ـــ خصائص دولة الرسول في المدينة (المواصفات البشرية والاقتصادية والاجتماعية والدستور الاول (الوثيقة) .

ب ـــ تشريع الجهاد واهم السرايا والغزوات .

ج ـــ العلاقات مع قريش وقبائل الحجاز ونجد والاطراف واستقامة عود الدولة .

د ـــ العلاقات مع اليهود .

هـ ـــ توطد نفوذ دولة المدينة وسيادتها على كافة انحاء الجزيرة (عام الوفود) .

و ـــ عالمية الدعوة : كتب الرسول الى الملوك والامراء ، وسراياه الاستطلاعية الى تخوم الشام تمهيدا للفتوح .

٥ ــ قيام الدولة ومقوماتها : القومية ، العقائدية ، العصبية الجديدة .

٦ ــ دولة الرسول في المدينة : دراسة في النظم ومبادىء الحكم التي ستكون الاساس المعتمد في دولة الراشدين والعهود التالية .

المجلد الرابع ــ عصر الخلفاء الراشدين :

آ ــ قضية الخلافة :

ــ انتخاب ابي بكر .

١ ــ بذور الحزبية السياسية .

٢ ــ اهم احداث خلافة ابي بكر مع التركيز على : الردة والفتوح (دراسة الردة دراسة تحليلية توضح الجانب السياسي فيها وفكرة الثورة على الحكم من المركز ، واستمرار وجود العصبية القبلية) ــ دراسة بدايات الفتوح وعواملها ــ (ملاحظة الوضع الدولي وابراز الوجود العربي في الامصار المفتوحة) .

ب ــ خلافة عمر : اهم احداثها والتركيز على :

١ ــ الفتوح : اهم احداثها والتغيير الذي ادخلته على حياة المجتمع والدولة .

٢ ــ ارساء قواعد النظام الاداري للدولة .

ج ــ خلافة عثمان : اهم احداثها والتركيز على :

(الفتنة) واسبابها ولا سيما التغيير الذي احدثته الفتوح في حياة الناس ــ انتقال مركز الثقل السياسي من العاصمة الى الامصار ــ

ابراز الجانب الاقتصادي في الفتنة ــ الصراع بين **الاعراب والبيت الاموي الحاكم في الحجاز ممثلا بعثمان** ــ **بداية الحزبية** السياسية **او قيام فئات ذات مواقف سياسية متباينة** ــ **نشوء عصبية** اقليمية .

د ــ خلافة علي بن أبي طالب واهم **احداثها :**

ــ الظروف التي واكبت بيعة علي ــ **نقل مركز الثقل** السياسي من الحجاز الى العراق ــ اهم ملامح الصراع بين علي والفئات التي نازعته السلطة والنتائج التي ترتبت على هذا الصراع ولا سيما انقسام اقاليم الامبراطورية العربية ، ونشوء الاحزاب السياسية : الخوارج والشيعة ، وضوح عصبية الاقاليم .

هـ ــ اهم ملامح المجتمع العربي الجديد في عصر الراشدين ، واثر قيام الدولة واتساع رقعتها في ذلك ــ الصراعات السياسية في هذا العصر وعواملها الاقتصادية والقومية ــ اهم المنجزات الحضارية .

المجلد الخامس ــ الدولة الاموية :

ــ نظرة تحليلية للاحداث والظروف التي ادت الى انتقال الحكم الى البيت الاموي مع محاولة رسم صورة للمجتمع الجديد والعناصر المكونة له .

ــ انتقال مركز الثقل السياسي من العراق الى الشام .

ــ الاحداث السياسية في ظل حكم البيتين السفياني والمرواني مع ابراز النواحي التالية :

١ ــ الوجه العربي للعصر الاموي .

٢ ــ العرب والموالي (دراسة تحليلية) .

٣ ـــ **الاحداث الداخلية** (دراسة للتيارات السياسية والحزبيــة والعقائدية **ومختلف العوامل** المحركة لها) .

٤ ـــ **العلاقات الخارجيـــة** .

٥ ـــ الفتـــــوح .

ـــ المنجزات الحضارية في ميادين الفكر المختلفة والتنظيم الاداري والعسكري وسواه ، دراسة للمجتمع .

ـــ دراسة تقييمية لاهم ملامح العصر الاموي والتيارات المحركة للاحداث فيه نستخلص منها اسباب سقوط حكم الاسرة الاموية .

المجلد السادس ـــ العصر العباسي الاول :

ـــ الدعوة العباسية (الظروف و**الاسباب الاقتصادية والاجتماعية** والسياسية) (ودور عرب المشرق) .

ـــ انتقال الحكم الى البيت العباسي والتغييرات التي دخلـــت مع الحكم الجديد على المجتمع العربي والملامح الجديدة لهذا المجتمع .

ـــ خلفاء العصر العباسي الاول واهم احداث فترة حكـم كـل منهـــم :

دراسة لاهم الاحداث الداخلية والعلاقات الخارجية والتيـــارات المحركة لها ، مع الاهتمام بالحركات السياسية الدينية التي كانت فاعلة في العصر الاموي والتطور الذي دخل على نشاطها في هذا الدور .

ـــ مؤسسات الدولة والاثر الفارسي فيها .

ـــ بدايات الصراع القومي بين الفرس والعرب (الشعوبيـــــة في مظاهرها القومية والسياسية والدينية والفكرية) .

ـــ الطبقات الاجتماعية واسباب التحول الذي طرأ على الاوضاع الاجتماعية في هذا العصر .

ـــ الحركة الثقافية واهم منجزاتها في مختلف الميادين .

المجلد السابع ـــ الجناح الغربي من الوطن العربي :

(المغرب والاندلس وصقلية حتى قيام الخلافة في الاندلس).

١ ـــ الفتح : (في المغرب والاندلس ـــ القيم الجديدة التي حملها الفاتحون) .

٢ ـــ عصر الولاة (الفتح في غاليه ـــ الروح القبلية في الاندلس وما نشأ عنها من ازمات اجتماعية واقتصادية وسياسية) .

٣ ـــ التجزئة (مفهوم التجزئة والعوامل المؤدية لها ـــ الامارة الاموية في الاندلس : (نشأتها في عهد عبد الرحمن الداخل ـــ الامراء الامويون ودورهم ـــ المنازعات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية بين الفاتحين من جهة والمولدين في الثغور والجنوب ، والمستعربين).

ـــ دويلات شمال افريقية : (دويلات الخوارج ـــ دولة الاغالبة وفتح صقلية وجزر المتوسط ـــ دولة الادارسة) .

٤ ـــ الروابط مع المشرق (التماثل الاداري ـــ السوق الواحدة ـــ انتقال الثقافة العربية من المشرق الى المغرب والاندلس).

وعند كتابة مرحلة الدولة العربية يستحسن مراعاة الامور التالية :

١ـــ التأكيد على ان الاسلام عطاء عربي ورسالة انسانية تمثل

القيم العربية ، حملها العرب الى العالم ، مع ابراز الملامح الجديدة للمجتمع العربي بعد قيام الاسلام والتغييرات التي دخلت عليه .

٢ ــ ابراز دور الاسلام القومي في توحيد العرب واقامة الدولة العربية .

٣ ــ التأكيد على الوجود العربي في المناطق المفتوحة قبل الفتح، واظهار ان الفتح لم يكن عملية غزو عسكري ، وابراز اهمية العامل العقائدي في الفتح او دحض نظرية العامل الاقتصادي كسبب اساسي للفتح ، والتركيز على كل الاحداث التي تبرز الدافع القومي في الفتوح في مواجهة الفرس والروم .

٤ ــ ابراز اهمية ظهور فكرة الدولة المركزية ذات الهدف الواحد والعقيدة الواحدة في توضيح الصراعات التي قامت بين النظرية القبلية ونظرية الحكم من المركز زمن الراشدين ، وبين الدولة العربية والقوميات التي خضعت لها في العصرين الاموي والعباسي (موالي ، شعوبية . . . الخ) .

٥ ــ اظهار دور العاملين الاقتصادي والقومي في شرح احداث العصرين الاموي والعباسي .

٦ ــ ابراز اهمية تمازج الثقافات في العطاء الحضاري والثقافي في العصرين الاموي والعباسي .

٧ ــ ابراز الوجه العربي للعصر الاموي وشرح اسباب انحسار النفوذ العربي عن المسرح السياسي بدءا من القرن الثالث الهجري وما بعد ، وتحول الثقل الى بعض القوى التي تنتمي الى قوميات

غير عربية ، (بويهيون ، سلاجقة .. الخ) والاعتماد في هـــذا الشرح على بعض العوامل مثل :

ـــ العامل الجغرافي ـــ الجيش ـــ الاسباب الاقتصاديـــــــة والاجتماعية وما دخل من تغيير على حياة العرب .

وفي كتابة تاريخ المغرب والاندلس في العصــــور الوســطى يستحسن مراعاة ما يلي :

١ ـــ في عرض النزاعات في ظل الامارة الاموية في الاندلس لا يتم ابراز الجانب الديني في هذه النزاعات على حساب الجوانب الاخـــرى كالجانب الحضاري والثقافي والاقتصادي والقومي ... الخ .

٢ ـــ اعتبار الحلقات المتلاحقة لتاريخ المغرب خطوات متتابعـــة على طريق تكوين الشخصية الحضاريـــــة الواحـــدة للمغـــرب والمشرق على السواء ، أي عكس ما تسير عليـــه المؤلفــــــات الحديثـــــة المتأثرة بالكتاب الفرنسيين ، والتـــــي تجعـــل روحـــه المحركة الصدام بين المغرب كوحدة مع المشرق كوحـــدة اسفر آخـــر الامر عن انفصاله التام .

الاهتمام بدحض التفسيرات ذات النزعة الاستعمارية الواضحة لبعض المؤرخين الفرنسيين .

٣ ـــ ابراز وحدة المصير بين المغربوالمشرق منذ الفترات التي سبقت فتحه (وحدة السلطات السياسية المسيطرة ـــ الدور العالمي المتماثل للطرفين قبل الفتح ـــ التجزئة جزء من التجزئة العامـــة ـــ الاخطار الخارجية الواحدةوالحملات الصليبية خاصة وابراز الترابط العضوي بين المغرب والمشرق وتبيان اثر ضعف الجناح الغربي على

الجناح الشرقي (دور جزر المتوسط ــ اثر تدهور السيادة العربية على الشواطىء الاطلسية واثره في تهديد الشواطىء العربيــة فــي المشرق حتــى الخليج) .

٤ ــ توجيه الانتباه في دراسة التيارات المذهبية التــي سادت في المغرب الى اعتبارها مظهرا من مظاهر الوحدة والتركيز علــى جذورها الاقتصادية والاجتماعية لا على الفكر المذهبي واختلافاتــه مع المذاهب الاخرى التي بالغ فيها مؤرخونا القدماء . (مسألــة الخلافة والامامة ــ الخوارج والشيعة) .

٥ ــ اعادة النظر في تقويم موضوع انسياح القبائل البدويــة العربية في المغرب وعدم الانسياق مع الاتجاهات المغرضة لبعــض المؤلفات الحديثة وخاصة الاوروبية فيه (توضيح مفهوم ابن خلدون لكلمة العرب ــ دورهم في الاضطراب السياسي والاقتصادي) .

٦ ــ معالجة تاريخ الاندلس في جميع الفترات علــى انــه « تاريخ العرب في الاندلس » وليس « تاريخ اسبانيا الاسلاميــة » الذي درجت المؤلفات الاوروبية على استخدامه .

٧ ــ ابراز اعتبار الاندلسيين لانفسهم جزءا من ديار الاسلام الواحدة والتماثل بين المشرقوالمغرب في مختلف نواحي الحيــاة الاداريــة والاقتصادية والثقافية .

❊ ★ ❊

الحلقة الثالثة تفكك السلطة المركزية

المجلد الثامــن :

آ ـــ الدور العباسي الثاني والسيطرة التركية .

ـــ خلفاء هذا الدور واهم احداث هذه الفترة .

ب ـــ اهم ملامح السيطرة التركية والبويهية واهم رجالاتها .

ـــ الحركات الدينية والسياسية ومبرراتهـــا الاقتصاديـــــة والاجتماعية وابراز دور التناقضات الاجتماعية والقومية .

ـــ العلاقات الخارجيـــة .

ـــ التطور الاداري والمالي .

ـــ دور الجيش في الحياة السياسية الداخلية .

ـــ انهيار سلطة الخلافةونشوء امرة الامراء وقيـــام الدويلات المنفصلة عن الدولة العباسية في المشرق .

ج ـــ شرح الظروف السياسيةوالعسكرية والاقليمية التـــــي ادت الى قيام هذه الدويلات .

ـــ شرح غير مفصل لاخبار هذه الدويلات .

د ـــ المنجزات الحضارية في هذه الفترة وسيادة الثقافـــــــة العربيـــــة .

هـ ـــ وصول السلاجقة الى الحكم واهم احداث عهدهم .

ـ التحولات الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية ومظاهرها .

ـ استمرار الثقافة العربية وبروز تيار الثقافة الفارسية .

ـ دراسة الثغور واهميتها العسكرية .

ـ العلاقات بين الشرق والغرب (الحملات الصليبية) .

المجلد التاسع ـ الخلافة في الجناح الغربي :

١ ـ محاولات اعادة الوحدة السياسية :

(قيام الخلافة الفاطمية في المغرب ـ قيام الخلافة الاموية في الاندلس ـ الصراع بين الخلافتين ـ نظرية الحكم عند كل منهما).

٢ ـ مآثر عصر الوحدة في الاندلس :

(النفوذ السياسي في المتوسط ـ العلاقات مع اوروبا وبيزنطة ـ النشاط البحري في الاطلسي والمتوسط ـ الهيمنة على شمال اسبانيا ـ العلاقات مع المشرق واستمرار الصلات الثقافية والحضارية) .

المجلد العاشر ـ دولة الفاطميين في المشرق (أوضاع مصر قبلهم في ظل حكم الطولونيين والاخشيديين ـ الخلفاء الفاطميون ـ محاولة توحيد المشرق ـ العلاقات مع البيزنطيين والصليبيين ـ الدعوة المذهبية واثرها الثقافي ـ الاوضاع الاقتصادية وتراث العصر في هذا المجال) .

مع اخذ الملاحظات السابقة المتعلقة بكتابة تاريخ المغرب والاندلس بعين الاعتبار ، يستحسن عند كتابة مرحلة تفكك السلطة المركزية مراعاة ما يلي :

١ ــ شرح بعض الاحداث السياسية الداخليــة والحركــات الثورية والدينية في القرنالرابع وما بعد (قرامطة ــ زنج ــ عيارين وشطار ..) من منظور اقتصادي واجتماعي وبشري .

٢ ــ ابراز العطاء الحضاري والثقافي في الادوار العباسيــة المتأخرة ودحض المتعارف عليه من تسميتها بعصور الانحطاط .

٣ ــ التمهيد لشرح اسباب ومبررات الصدام بيــن الشــرق والغرب من واقع الدولة العربية بدءا من القرن الرابع الهجــري ، ومن واقع العلاقات الدولية في هذه المرحلة والاوضاع الداخليــة في دول الغـــــرب .



الحلقة الرابعة التحديات والصمود

المجلد الحادي عشر :

آ ــ غزو الصليبيين والمغول للوطن العربي .

١ ــ تمهيـــــــــد :

ــ الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اوروبا .

ــ الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الوطـــــن العربــــي .

٢ ــ الغزو الصليبي للمشرق والمغرب .

٣ ــ الغزو المغولــي .

٤ ــ محاولات التعاون الصليبي المغولي .

ب ــ ردود الفعل العربية في عهود الاتابكة والايوبيين والمماليك والمرابطين والموحدين ، (دراسة النظم الاداريــة والاقتصـــــادية والعسكرية في هذه الدول) .

١ ــ فشل الغزو الصليبي المغولي .

٢ ــ الاثار المترتبة على ذلك مـــن النواحـــي السياسيـــة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٣ ــ التجزئة في الاندلس (الازمة الاجتماعيـــة وثورة عـــوام

قرطبة ــ الفتنة ــ دويلات الطوائف ــ العلاقــات المتبادلة بينها ــ بداية الحرب الصليبية في الاندلس (الريكونكيستا) .

٤ ــ التجزئة في المغرب (الامارات الزناتية في المغرب الاقصى ــ الدولة الزيرية والحمادية في المغربين الادنى والاوسط) .

٥ ــ انسياح قبائل هلال وسليم في المغرب الادنى (شكــــل الانسياح ــ دورهم في استكمال التعريب ــ مناقشة ما نسب اليهم من الخراب الاقتصادي والاضطراب السياسي) .

٦ ــ الحروب الصليبية المنطلقة من جنوب ايطاليا والغــزو النورماندي .

المجلد الثاني عشر : السلالات الاقليمية في المغرب والاندلس :

١ ــ المرابطون :

آ ــ نشأة دولة المرابطين (صنهاجة البدوية وتوغلهــا فــي المغرب الاقصى ــ المقارنة مع الهجمة البدوية التركية المماثلــــة والمعاصرة في المشرق ــ الاساس الفكري لحركة المرابطين وصلتــه بالمشرق) .

ب ــ توحيد المرابطين للمغرب والاندلس .

٢ ــ الموحدون :

آ ــ قيام دولة الموحدين (الاسس الفكرية وعلاقتها بالفكــر السائد في كل الوطن العربي ــ وحدة المغرب والاندلس الجديدة ــ التنظيم الاداري والاجتماعــي) .

ب ــ دور الموحدين في رد التحدي الصليبي (الرد في صقلية ــ الرد في الاندلس ــ معاصرة معاركهم الكبرى للمعارك الكبرى ضد الصليبيين في المشرق بقيادة الايوبيين ــ الاتصال بين الطرفين) .

٣ ــ المنجزات الحضارية في عصر المرابطين والموحدين وخاصة في مجال العمران والفكر .

المجلد الثالث عشر ــ سقوط الاندلس :

١ ــ دولة بني نصر او بني الاحمر (قيام الدولة ــ اوضاعها السياسية والاقتصادية ــ الازدهار الحضاري فيها ــ سقوطها) .

٢ ــ المدجنون (نشأتهم ــ تطور اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية حتى سقوط غرناطة) .

٣ ــ الموريسكوس (ظهورهم ــ فئاتهم الاجتماعية في جنوب الاندلس وشرقها ــ ثوراتهم ــ اخراجهم من الاندلس ــ توزعهم في العالم ودورهم الحضاري ــ ما ترتب على طردهم من نتائج) .

٤ ــ انتقال الحضارة العربية الى اوروبا عن (طريق صقلية ــ طريق الاندلس ــ انواع المنقول ــ الاثار الباقية والخالدة في اسبانيا وجنوب ايطاليا وفرنسا) .

المجلد الرابع عشر :

آ ــ الاحتلال العثماني للوطن العربي :

١ ــ لمحة عن اوضاع الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني ، (انهيار الحكم المملوكي في المشرق ، التدخل الصفوي في العراق ،

الصراع الصفوي العثماني المملوكي ، اوضاع الجزيرة العربية والتهديد البرتغالي ، تفكك الوحدة المغربية وقيام الحفصيين في تونس وشرقي الجزائر ، قيام الزيانيين (بني عبد الواد) في غرب الجزائر ، قيام المرينيين في المغرب ، الوضع الدولي في القرن السادس عشر .

٢ ـ الاحتلال العثماني (احتلال بلاد الشام ومصر والعراق ومناطق الجزيرة العربية) .

٣ ـ الغزو الاجنبي للمغرب العربي (الغزو البرتغالي للمغرب ، المقاومة الوطنية المغربية بزعامة الاشراف السعديين والعلويين ، فشل الغزو البرتغالي ، الصراع التركي الاسباني على الجزائر وطرابلس وتونس ودور القوى الوطنية في هذا الصراع) .

ب ـ الوطن العربي من الاحتلال العثماني حتى مطلع القرن التاسع عشر .

١ ـ النظم الادارية والمالية والعسكرية في المشرق والمغرب .

٢ ـ المظاهر السياسية والاقتصادية والاجتماعيه والثقافية .

٣ ـ ردود الفعل الوطنية على الحكم العثماني في المشرق والمغرب .

٤ ـ الامارات العربية في الجزيرة العربية .

٥ ـ المغرب الاقصى منذ بداية القرن السادس عشر حتى مطلع القرن التاسع عشر (مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عهد السعديين والعلويين) .

وعند كتابة مرحلة التحديات والصمود تؤخذ الملاحظـــــات السابقة المتعلقة بتاريخ المغرب بعين الاعتبار ، ويستحسن مراعـــاة مـــا يلــــي :

١ ــ التركيز على ردود الفعل الوطنية في المشرق والمغــرب على حد سواء وفي جميع الاقطار العربية ضد مختلف اشكال الغزو الاجنبــــي .

٢ ــ مع شرح العوامل الاقتصادية التي ادت الـــى قيـــام الحملات الصليبية ، من المفيدايضاح اثر الانشقاق الكبير في الكنيسة وشرح استغلال التعصب الديني في الدعوة الى هذه الحملات .

● * ●

الحلقة الخامسة اليقظة القوميّة العربيّة

المجلد الخامس عشر ــ الوعي القومي في القرن التاسع عشر حتى الحرب العالميــة الاولى :

١ ــ مقدمات تاريخية (حملة نابليون وآثارها ــ الحركــة الوهابية مغزاها واهميتها ــ النهضة الحديثة في عهــد محمد علي واهميتهــا) .

٢ ــ عوامل الوعي القوميومظاهره (تحديث الدولة العثمانية وفترة « التنظيمات » واثرها في « الولايات » العربية وردود الفعل عليهــا .

ــ حركة الاحياء الادبي في بلاد الشام وطابعهــا القومــي العربــي .

ــ التأثر بالافكار الغربية والثورات القومية الاوروبيــة ولا سيما في البلقــان .

ــ الجمعيات السياسية .

ــ سياسة التتريك وردود الفعل عليها .

٣ ــ الثورة العربية الكبرى (اصولها والتحضير لها في بــلاد الشام ــ اهدافها المعلنة ــ تحليل عوامل فشلها ــ تقويــم اهميتها ودورها واثرها في المراحل اللاحقة وتقويم اخطائها والدروس المستفادة منها) .

٤ــ اوضاع الاقطار العربية الاخرى (الاستعمار الاوروبي لها والحركات الوطنية ــ تحليل العوامل التي ادت الى تبلور الفكر القومي العربي في المشرق وتحول الحركات الوطنية في الاقطار الاخرى الى حركات قطرية منعزلة) .

المجلد السادس عشر :

التحدي الاستعماري الاوروبي وحركة النضال العربي

آ ــ التحدي الاستعماري الاوروبي .

١ ــ التدخل الاوروبي في الوطن العربي (في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية) .

٢ ــ الاحتلال الاوروبي لاقطار الوطن العربي .

٣ ــ الحركة الصهيونية .

٤ ــ ردود الفعل الوطنية في مختلف اقطار الوطن العربي .

ب ــ حركة النضال العربي بين الحربين العالميتين :

١ ــ السياسة الاستعمارية الاوروبية وسعيها لتعميق التجزئة واثارة الاقليمية والطائفية .

٢ ــ الثورات الوطنية في مختلف اقطار الوطن العربي في مرحلتي النضال المسلح والنضال السياسي (تحليل للقوى الوطنية على صعيد القيادات والاحزاب والجماهير) .

جـ ــ مرحلة التحرروالوحدة (الحرب العالمية الثانية واثارها، تحرر سورية واثره في حركة التحرر العربية ، تحرر الاقطار

العربية ، الصراع بين التيار الوحدوي والاقليمي ، الاحـزاب ذات الاهداف الوحدوية والاجتماعيـة) .

د ــ القضية الفلسطينية محور النضال الوحدوي والتحرري .

هـ ــ معركة التنمية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية .

و ــ الفكر السياسي العربي المعاصر واسسه الثلاثـة : الوحدة ــ الحرية ــ الاشتراكيـة .

ــ التيارات السياسية التي حملت هذا الفكر ــ المذاهـب السياسية الاخرى .

وعند كتابة مرحلة اليقظة القومية العربية يستحسن مراعاة مـا يلـي :

١ ــ من المفيد عدم المبالغة في اثر حملة نابوليون في اليقظـة القومية العربية على نحو ما يذهب اليه البعض من انها اوجـدت هذا الوعي القومي من الفراغ ، والتركيز على ردود فعل الشـعب العربي عليها وعلى أثرها باعتبارها تحديا للامة العربية وكونهـا اول شرارة او اول احتكاك مع الحضارة الغربية كشفت عن فسـاد اساليب الحياة القديمة وتفسخ الحكم العثماني .

٢ ــ التركيز على ان الدعوة الوهابية باعتبارها دعوة الـى العودة الى المنابع الاصلية للدين اول تحد ديني عربي للزعامـة الدينية العثمانية وعدم التركيز على الجوانب الاخرى من الدعـوة الوهابيـة .

٣ ــ التركيز بالنسبة الى عهد محمد علي على تعريب الدولة

وتحديثها — ظهور فكرة الدولة العربية وهي أول محاولة في التاريخ الحديث لاعادة تكوين الدولة العربية في المشرق والمغرب وتحدي السلطة العثمانية ووقوف جميع القوى الكبرى في ذلك العصر ضد قيام دولة عربية قوية في المنطقة .

٤ — دراسة تيار الجامعة الاسلامية في مصر وسائر الاقطار العربية في افريقيا ومقارنته بالتيار القومي العربي في المشرق .

٥ — يتم ابراز البذور الاولى للفكر التقدمي الاشتراكي في الفكر العربي في الفترة المنتهية بنهاية الحرب العالمية الاولى .

٦ — يتم التركيز على شرح السياسة الاستعمارية في ترسيخ التجزئة وفي خلق الدعوات الاقليمية (البربرية في المغرب ، الفرعونية في مصر ، القومية السورية في بلاد الشام) وردود الفعل العربية على هذه الدعوات .

٧ — في دراسة الحركة الصهيونية وتحالفها مع الاستعمار يجب الا يهمل ابراز المصلحة المشتركة بينهما في اقامة حاجز يفصل المشرق عن المغرب ويحول دون قيام الوحدة العربية .

٨ — يتم التركيز على شمولية ردود الفعل على الحركة الصهيونية لجميع اقطار الوطن العربي .

* ★ *

المرحلة الأولى

نوقشت في اجتماع عام ورقة العمل او المشروع المقترح بشقيه : المنطلقات ووقائع البحث .

مناقشة المنطلقات :

برزت في هذا المجال ثلاث قضايا :

١ ـ جرى نقاش مستفيض حول ما ورد تحت عنوان « مبادىء العمل » في المنطلقات ، من ان من المنظورات التي تجري كتابة تاريخ العرب ضمنها « المنطلق الوحدوي » . اذ ابدى البعض تخوفا من فهمه على اساس « اننا نريد ان نصنع تاريخا ونبدأ بأفكار مسبقة وان نبحث عما يناسب هذه الافكار على حساب الحقيقة التاريخية » واذا كان الامر كذلك يتحول العمل « الى نوع من الدعاية السياسية . وما اكثر الذين كتبوا تاريخا كدعاية سياسية وانتهى الامر بما كتبوه الى الاهمال » .

تعددت الردود لتوضيح المقصود دون لبس وازالة المخاوف، ومنها الاشارة الى منظور آخر في مبادىء العمل ينص على التقيد بأسلوب البحث العلمي ، وبأن هناك فرقا بين الفكرة المسبقة وبين وجهة النظر . « فاذا قلنا كتابة التاريخ حسب فكرة مسبقة فهذا يعني قسر الحقائق لتنطبق على هذه الفكرة ، وهو ما نصت ورقة العمل صراحة على ضرورة تجنبه وتلافيه . أما وجهة النظر فتعني في هذا المجال ان هناك امورا ثابتة موضوعيا ثباتا لا يرقى اليه شك

مثل ان للعرب شخصية حضارية مميزة وان هناك ثوابت معينة في تاريخهم كنزوعهم لحمل رسالة انسانية للعالم وقيامهم فعلا بهـذا العمل . وهذا الامر (وجود وجهة نظر) موجود عند كـل الامـم فالفرنسي الذي يكتب تاريخ فرنسا لا يمكن الا ان يحمل ما يكتبـه طابع قوميته » . ومن ناحية اخرى فانه لا وجود للموضوعية المطلقة وتبقى الامور نسبية دائما ، ويزداد ابتعادها عن الاطلاق في بعـض العلوم كالتاريخ مثلا لانه يبقى معتمدا على الانتقاء مهما حاولنـا .

من ناحيةاخرى راى بعض الباحثين ان ايرادالمنطلق الوحدوي ضمن منظورات العمل ليس امرا مقبولا فقط بل يجب التركيز عليـه باعتباره اكبر مبرر لاعادةكتابة التاريخ العرب « اذ ما الدافع للعمل بدونه ... ؟ فهو الشيء الجديد حقا . وقد كتب الكثير عن العـرب كأجزاء منذ القديم ، كتب عن الفراعنـة وحدهم وكتب عن الاراميين بمفردهم وعن الامويين والعباسيين ... على الرغم من ان الواقـع الموضوعي يدل دلالة لا لبس فيها على ان العرب ليسوا جزئيـات لا رابط بينها في هذا البحر الواسع الممتد من المحيط الى الخليـج بل هم أقوام متجانسة . والا فكيف نفسر وقوف مد اللغة العربيـة عند حدود منطقة معينة وزوالها من وراء هذه الحدود بعد انتشارها ، رغم بقاء السيادة العربية عليها قرونا طويلة وتأصل الاسلام فيهـا وقوته حتى اليوم ؟ » .

اخيرا توجت المناقشات حول هذا الموضوع بالاتفاق علـى ان وجهة النظر لا بد منها لان الشعوب في كل العصور تكتب تاريخها في ضوء حاجاتها الحاضرة ، وان الذي دفع الباحثين للاسهام في هـذا المشروع هو شعورهم بأن لدى امتهم حاجات كثيرة يجب تلبيتهـا . والخطر لا يأتي من وجهة النظر بل من اسقاط الحاضر في الماضي .

٢ ــ لم تحظ المنطلقات الاخرى الواردة في ورقة العمل بنقاش طويل كذلك الذي حظي به المنطلق الوحدوي . فقد رأى احد الباحثين ضرورة تحديد مذهب معين للتفسير ، كالتفسير الديني أو الطبقي ، لكن الاتفاق قام على اساس التمسك بما ورد في ورقة العمل وما نصت عليه من ضرورة السير في التفسير وفق نظرية تشابك العوامل ، وتجنب التفسير الاحادي او الوحيد الجانب ،

٣ ــ كذلك رأى البعض ان ورقة العمل تخلو من اشارة الى من سيوجه لهم هذا التاريخ ، ومستواهم الثقافي ، رغم اهمية ذلك . لان كثيرا من الامور كالتفصيل وطريقة العرض تعتمد على الفئة التي سيوجه اليها التاريخ المكتوب وهنا انعقد الاجماع على ان العمل يجب ان يكون مرجعا للدارس ولطالب الجامعة وللمثقف عموما ، ويمكن بعد ذلك ان يستمد منه ويشتق ما يلائم المستويات المختلفة .

مناقشة مفردات ابحاث تاريخ العرب .

تناولت المناقشات قضايا متعددة في هذا المجال اهمها قضية التوازن في توزيع المجلدات على الفترات التاريخية ، ومدى تجسيد فقرات البحث للمنطلقات ، والاساس المعتمد لتقسيم المراحل في التاريخ العربي .

فقدان التوازن :

رأى احد الباحثين ان فقدان التوازن هذا يتمثل بتخصيص ثلاثة مجلدات لتاريخ الاندلس والمغرب في حين لم يفرد للجزيرة العربية مهد العروبة أي مجلد بعد عصر الخلفاء الراشدين ، الامر الذي يعكس طابعا رومانتيكيا للبرنامج المقترح .

واعتبر باحث آخر ان حيفا قد لحق بحق التاريخ الحديث في البرنامج المقترح ، اذ لم يحظ بأكثر من مجلدين من مجموع ستة عشر مجلدا ، رغم اهمية مضمونه سواء من الناحية السياسية او الاجتماعية لغناه بالتيارات والافكار والاتجاهات ومحاولات الاصلاح ، وكلها امور تعين اكثر من غيرها على تفسير الواقع العربي المعاصر ، كما انها تساعد على تكوين رؤية مستقبلية ، وفي هذا المجال لا يعنى البرنامج بالمستقبلية التاريخية للوطن العربي ، اذ لا يوجد في المجلدات المعروضة شيء من هذاالقبيل والواجب يقضي بتخصيص بعضها لهذا الغرض .

مدى التوافق بين المنطلقات النظرية وفقرات البرنامج المقترح .

لاحظ بعض الباحثين ان البرنامج المقترح قصر في بعض النواحي عن تجسيد المنطلقات ، فهو لم يأخذ بعين الاعتبار التركيز على فكرة مؤداهاان الحضارة العربية هي جزء من مسيرة الانسانية على درب الحضارة او مظهر من مظاهر الصيغة العالمية الانسانية .

من ناحية أخرى لاحظ البعض وجود تناقض بين مفردات وقائع التاريخ القديم المقترح ومبادىء العمل ، من حيث المنطلق الوحدوي ، فقد عولجت هذه الفترة حسب الاقطار والاقوام بشكل منفصل : « التاريخ القديم للجزيرة العربية — تاريخ مصر القديم — تاريخ بلاد ما بين النهرين » . في حين كان الاجدى والاكثر اتفاقا مع الاهداف تقسيم التاريخ القديم الى مراحل وتناوله على اساس مظاهر بدل الاقطار لان ذلك يبرز الترابط .

وفي المجلد نفسه لوحظ اغفال لتقصي اعماق التاريخ العربـــي . فقد اقتصر البحث في العمق التاريخي للعرب على الجزيرة العربية والحضارات التي ظهرت في فترات متأخرة خارج هـــذه الجزيرة كالانباط والتدمريين والغساسنة والمناذرة ، بينما يعود ظهـــــور العروبة في الوثائق الى زمن اقدم بكثير ، وقد ورد لفـظ العــرب في وثائق ابلة حوالي عام ٢٤٠٠ ق . م .

مناقشة اساس تقسيم مادة التاريـخ العربـــي في المشروع المقتـــرح ..

ظهر في هذا المجال رايان ، يحبذ اولهما التقسيم الوارد فـــي ورقة العمل لانه اخذ بعين الاعتبار المنطلق الوحدوي فقسم التاريخ الى حلقات تمثل كل حلقة منها مرحلة من مراحل حياة الامة .

تبدا كل مرحلة بانعطاف مميز في مسيرة الامة العربيـــة عبر التاريخ . فهناك حلقة الاصول ، ثم حلقة الدولة العربية . يليهـــا تفكك السلطة المركزية في هذه الدولة ، وما نتج عنه من ضعف ادى لهجمات خارجية وسيطرة الاغراب على الامة العربية ، لكنها صمدت وهذا ما عبر عنه بحلقة رابعة هي التحديات والصمود ، تلتها مرحلة اليقظة القومية العربية . واذا برزت في التفاصـــيل تقسيمات علـــى اساس دول كعصر الخلفاء الراشدين والدولة الاموية ، وتقسيمات قطرية أو وحدات اقليمية كالجناح الغربي من الوطن العربي ، فتلك تقسيمات لغاية تسهيل البحث ، ذلك ان مفردات البحث في كل مجلد يتناول تاريخ قطر ما حوت في ثناياها ما يجعل تناول الموضوع ضـــمن اطار التاريخ العربي العام عن طريق المقارنات بين الاحداث في هـــذا

القطر والاحداث المعاصرة لها في انحاء أخرى من الوطن العربي ، كمقارنة الهجمة البدوية المرابطية في المغرب بالهجمة البدوية السلجوقية في المشرق . واذا برز في بعض المراحل تقسيم على اساس الدولة فذلك لان الدولة الواحدة شكل بارز من اشكال تجسد الوحدة وبهذا روعي المنطلق الوحدوي .

أما الاتجاه الاخر فقد اعتبر ان التقسيم قائم على اساس تقليدي في الغالب ، يطغي عليه المقياس السياسي والمقياس القطري. وتباينت الاراء ضمن هذا الاتجاه على الاساس الذي يقوم عليه التقسيم، رأي قال باعتماد الزمن ووحدته الاساسية القرن اساسا للتقسيم مما يفسح المجال لاستعراض احداث الوطن العربي في سائر المناطق، وآخر يرى ان التقسيم على اساس الزمن لا يعطي معالم بارزة على طريق مسيرة الامة ، وبالتالي فان وحدة التقسيم يجب ان تكون التيار أو الظاهرة التي نرصدها من خلال النظرة الشاملة للوطن العربي ككل . ورأي ثالث وجد تقسيما آخر على اساس الموضوع ، فجزء للتاريخ السياسي كنوع من الخليفة للعمل ، وثان يبحث في الانظمة ومؤسسات الحكم، وجزء ثالث يتناول بالبحث الامة. وظهر اقتراح أخير يقول بكتابة التاريخ على اساس مسيرة الامة العربية وان يوضع لكل مرحلة عنوان مشتق من السمة العامة للمرحلة كأن يكون عنوان الفترة القديمة « ترابط اقطار الوطن العربي وتفاعل حضاراتها في العصر القديم » وهذا يمكن أن يحتضن وينتظم كل ما سوف يقع تحته من التفصيلات ، كما انه قد يوحي الى الكتاب بالتزام النهج الوحدوي .

الاصطلاحـــــــات

لوحظ استخدام مصطلح لم تثبت صحته علميا هو مصـــــطلح الساميين كدلالة على الشعوب ، وكذلك استخدام مصطلح الصليبين، وهو ترجمة حرفية للتسمية الاوروبية لغزاة الوطن العربي الاوروبيين في أواخر العصور الوسطى ، والاصح استخدام اللفظ العربي الوارد في مصادرنا التاريخية العربية والادق تعبيرا وهو « غزو الفرنجة » .

* * *

اللجـــــــــــان

اثر المناقشة العامة للمشروع المقترح أو ورقة العمل ، انقسم المشتركون الى لجان أربع :

لجنة الاصول أو التاريخ القديم :

وتتألف من الاساتذة:

- الاستاذ الدكتور محمود الغول (رئيسا)

الاستاذ الدكتور محمد محفل

الاستاذ الدكتور هشـــام الصفدي .

لجنة التاريخ الوسيط المؤلفة من :

الاستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري رئيسا

الاستاذ الدكتور شاكر الفحام

الاستاذ الدكتور محمد خير فارس

الاستاذ الدكتور احمد بدر

لجنة التاريخ الحديث المؤلفة من :

الاستاذ الدكتور عبد الكريم غرايبة رئيسا

الاستاذ الدكتور رشاد الامـــام

الاستاذ الدكتور أحمد طربين

الاستاذ الدكتور عدنان البخيت

الاستاذة الدكتورة خيرية قاسمية

الاستاذ الدكتور ذوقان قرقوط .

لجنة المنطلقات وتتألف من :

الاستاذ جورج صدقني رئيسا

- الاستاذ الدكتور محمد بديع الكسم
- الاستاذ الدكتور اسعد درقاوي
- الاستاذ جلال فاروق الشريف

قدمت كل لجنة من هذه اللجان اقتراحا يتضمن برنامجا للفقرات التي يجب أن تتضمنها المجلدات المتعلقة بفترتها ، آخذة بعين الاعتبار تعديل المنهاج المقترح في ضوء الملاحظات التي اتفق عليها عند مناقشته .

❋ ✶ ❋

تقرير لجنة التاريخ القديم

« الأصول »

المجلد الاول

١ ـ الجغرافية التاريخية للبلاد العربية :

دور البيئة والمناخ ـ تأثير الصحراء على التكوين السكاني وعلى تحركات المجموعات البشرية ـ الاتصالات بين البدو والحضر ـ المجتمعات المستقرة في مراكز الري النظامي (وادي النيل ـ وادي الرافدين) مجتمعات الزراعات البعلية والواحات ـ المجتمعات الجبلية ـ التجارة والاقتصاد ـ طرق التجارة الدولية ـ الموقع الستراتيجي واثره في العلاقات مع الشعوب الاخرى ـ التكوين الاتنوجرافي لشعوب المنطقة ـ الثروات الطبيعية .

٢ ـ السمات الاتنوجرافية واللغوية :

٣ ـ تاريخ وادي النيل القديم

مقدمة جغرافية وتاريخية :

موجز التاريخ السياسي والحضاري وفق التسلسل السلالي ـ العلاقات السياسية والحضارية بين وادي النيل واسية الغربية :

آ ـ الدولة القديمة حتى العصر الفاصل الاول .

ب ـ غزو الهكسوس وطبيعة العلاقات في العصر الفاصل الثاني .

ج ـ سلطان وادي النيل في اسيه الغربية :

الاثار السياسية ـ الاقتصادية ـ الفنية ـ الدينية .

ـ غزوة شعوب البحر وانحسار نفوذ وادي النيل .

ـ مرحلة الركود والاضمحلال .

ـ العلاقات مع بلاد الشام في العصر الهللنستي .

٤ ـ تاريخ ما بين النهرين :

١ ـ فجر التاريخ في بلاد ما بين النهرين .

٢ ـ الدويلات السومرية في الالف الثالث قبل الميلاد .

٣ ـ الاكاديون وتحقيق الوحدة السياسية في آسية الغربية .

٤ ـ الدولة البابلية القديمة تجسيد جديد للوحدة السياسية الحضارية .

٥ ـ الكاشيون والحوريون .

٦ ـ المملكة الاشورية : دورها في صد التهديد الخارجي وفي تثبيت دعائم الوحدة السياسية .

٧ ـ المملكة الكلدانية (الدولة البابلية الحديثة) .

٨ ـ الكيان الارامي كعنصر حضاري امام المد الفارسي الاخميني .

٩ ـ الاسكندر وخلفاؤه ودول الطوائف (الدولة السلوقية).

٥ ـ التاريخ القديم لبلاد الشام :

١ ـ مقدمة تاريخية وجغرافية .

٢ ـ مرحلة الانتقال من الصيد (جمع القوت) الى الزراعة (انتاج القوت) والاستقرار الحضري .

٣ ـ الممالك الكنعانية في الالف الثالث ق٠م٠

٤ ـ الممالك الكنعانية في الالف الثاني ق٠م٠

٥ ـ الدور الكنعاني في الالتقاء والتكامل الحضاري بين آسية الغربية ووادي النيل .

٦ ـ المملكة الحورية ـ الميثانية .

٧ ـ الصراع بين اسيه الصغرى ووادي النيل على بلاد الشام .

٨ ـ غزوة شعوب البحر واثارها علي الممالك الكنعانية .

٩ ـ البعث الكنعاني في الالف الاول ق . م واثره الحضاري والسياسي على عالم البحر المتوسط وشمال افريقيا .

١٠ ـ تصدي الممالك الكنعانية للمد الاشوري .

١١ ـ الممالك الارامية في الالف الاول ق٠م٠

١٢ ـ دور الممالك الارامية في المحافظة على وحدة بلاد الشام .

١٣ ـ العبريون على ضوء الشواهد الاثرية والمرويات الكتابية . بنو اسرائيل واليهود .

١٤ ــ المملكة السلوقية ونتائج التقاء الحضارتين الشرقية والاغريقية (الهلنستية) .

١٥ ــ الرومان والروم في بلاد الشام .

٦ ــ التاريخ القديم لشبه الجزيرة العربية :

١ ــ مقدمة جغرافية تاريخية .

٢ ــ المصادر الكتابية والاثرية لتاريخ شبه الجزيرة العربية ــ الوضع الراهن للبحث .

آ ــ المنطقة الشمالية والوسطى من شبه الجزيرة ــ لمحة تاريخية اثرية ــ التنظيم الاجتماعي والاقتصادي ــ المنجزات الحضارية الفكرية ــ المادية .

ب ــ المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة : لمحة تاريخية اثرية ــ المدن والتنظيمات العمرانية ــ المنجزات الحضارية الفكرية ــ المادية ــ الصلات الحضارية مع الشعوب المجاورة (وادي الهندوس ــ ووادي الرافدين) .

٧ ــ تاريخ المغرب القديم :

١ ــ مقدمة جغرافية وتاريخية :

٢ ــ الاستيطان الكنعاني في شمال افريقيا .

٣ ــ الدولة القرطاجية والتوسع في غرب المتوسط .

٤ ــ الصراع الاغريقي القرطاجي .

٥ ــ الصراع الروماني القرطاجي .

٦ ــ الحضارة القرطاجية في المغرب .

٧ ــ ممالك الدول النوميدية ــ الموريطانية من سقوط قرطاجة حتى سقوط موريطانيا .

٨ ــ التفاعل الحضاري بين الكنعانيين والمغاربة القدماء .

٩ ــ الاستعمار الروماني للمغرب القديم وسياسة الرومنة .

المجلد الثاني :

١ ــ جنوب شبه الجزيرة العربية : التنظيمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصلات الحضارية ــ السياسية .

٢ ــ حضارة الانباط ــ الانباط حلقة وصل بين بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية ــ مقاومة النفوذ الهلنستي .

٣ ــ حضارة تدمر : الفعاليات الاقتصادية والحضارية ــ النزعة الاستقلالية وتحدي روما وفارس .

٤ ــ حضارة الحضر (Hatra) التفاعل الحضاري مع الفرس والهلنستيين .

٥ ــ اللخميون والتحول اللغوي والسياسي الى الكيان العربي الصريح .

٦ ــ الغساسنة .

٧ ــ كندة والكيان العربي في وسط شبه الجزيرة العربية .

٨ ــ الاضمحلال الداخلي وتعاظم النفوذ الخارجي في القرن السادس .

توصيات تتعلق بالمجلدين الاول والثاني :

توصي اللجنة بما يلي :

آ ـــ ان يتألف الجزء الاول والثاني كل منهما من متن في كتاب ، ومن كتاب آخـــر يتضمن ما يلي :

وثائق ايضاحية مادية وكتابيـــة ، مصورات جغرافيـــــة ـــ تاريخية ـــ ثبت بالمصادر والمراجع المنتقاة ـــ فهرس ، قد يصل كـــل منهما مئتي صفحـــــة .

ب ـــ توصي اللجنة بتوحيد المصطلحات والاسماء المستخدمة في المجلدين الاول والثاني .

مناقشة المشروع :

وضحت اللجنة بأنها قسمت عملها الـــى اقســـــام ضمنتها في مجلدين . خص الاول بتاريخ الوطن العربي القديم باستثنـــــاء الجزيرة العربية ، واحتوى على قسم يتعلق بالجغرافية التاريخيـــة تعرض فيه الملامح الجغرافية للمنطقة وترصد من خلاله الســـمات الاتنوغرافيـــة واللغوية للسكان . وبذلك يتجنب الباحث الخوض في تحديد ماهية السكان ، هل هم عرق واحد ؟ أم عروق متباينـــــة ؟ وابتعدت اللجنة عن استخدام الفاظ ومصطلحات لم تثبت علميتهـــا كالساميين والفينيقيين . بعد ذلك ضم المجلد الاول اقساما لدراسة الواقع الحضاري لكل قطر على حدة : تاريخ وادي النيل القديـــم ، ما بين النهرين ، الشام ، تاريخ الجزيـــرة العربيـــة القديـــم الذي

قسم بدوره الى قسمين : قسم يتعلق بالمنطقة الشمالية والوسطى لان احداث الجزيرة العربية هنا مرتبطة بأحداث الشام وما بين النهرين المعاصرة ، وقسم آخر يتعلق بالمنطقة الشرقية نظرا للعلاقات القائمة بينه وبين وادي الهندوس ووادي الرافدين .

اخيرا ضم المجلد الاول قسما يتعلق بتاريخ المغرب منذ الاستيطان الكنعاني .

أما المجلد الثاني فهو تاريخ الجزيرة في الفترة الاحدث ، أي الفترة التي سبقت الاسلام بسبعة او ثمانية قرون ، واوصت اللجنة أن يكون كل مجلد حاويا لمتن الموضوع فقط ، ويلحق به ملحق يحتوي على ثبت بالفهارس والمصادر والنقوش الاثرية والصور التوضيحية والتعريف بالاسماء .

الملاحظات :

انصبت الملاحظات على نقطتين رئيسيتين : اولاهما تقصير المخطط عن احتواء كل ما له علاقة بتاريخ العرب القديم وخاصة عند الحديث عن المغرب العربي ، اذ اتت نقطة البداية فيه الاستيطان الكنعاني ، وبذلك اهملت الفترة السابقة له مع انه كان عامرا قبلا بمجتمع له مقوماته وله جذوره وحضارته . كما انه ينهى تاريخ المغرب القديم بسقوط الامبراطورية الرومانية متبعا في ذلك التقسيم التقليدي للعصور الذي ينهي العصر القديم بسقوط روما . علما بأن هذا التقسيم منطبق وملائم للتاريخ الاوروبي وليس كذلك بالنسبة للتاريخ العربي وخاصة للمغرب ، اذ تضيع هنا فترة تاريخ السيادة البيزنطية على المغرب وكل الاحداث التي وقعت بين سقوط روما والفتح العربي للمغرب وهذه فترة

ثمينة بالنسبة لتحقيق المنطلق الوحدوي ، ويعكس ابرازها في تاريخ المغرب شيئا من وحدة المصير لان المشرق مر بالمرحلة نفسها وشهد سيطرة بيزنطية على جزء منه ومحاولة لتعميقها كما كان يحدث في المغرب ايضا .

تركزت الملاحظة الثانية على فكرة مؤداها ان المشروع المقترح لتاريخ العرب القديم لم يفلح في تحقيق الهدف الذي رمت اليه الملاحظات على ورقة العمل المقدمة من اللجنة التحضيرية . اذ تعكس التفاصيل طريقة تناول اقليمية وسلالية ، كما انه اغفل تبيان الاثر الكلي لحضارات الوطن العربي على الحضارات الاخرى من يونانية ورومانية مع ما في تبيان ذلك من اهمية على صعيد النظرة للتاريخ العربي ضمن اطار التاريخ الانساني ، حيث يتمثل سير الانسانية ودور الشعوب المختلفة في الاسهام بهذه المسيرة ، واذا كان الدور اليوناني كبيرا في هذه المسيرة ، فان حضارات الوطن العربي تحتل مكانا رئيسيا في جذور الحضارة اليونانية والحضارات الكلاسيكية بشكل عام .

من جهة اخرى رأى بعض الباحثين ان دور تاريخ الاقطار العربية القديم ليس اكثر من خلفية لتاريخ العرب ، فيجب ان يقتصر على عرض الجذور العامة والقواسم المشتركة او السمات الموحدة بين اجزاء الوطن العربي ، مع عدم اغفال السمات المميزة للاقطار أو المناطق . لكن آخرين رأوا الاكتفاء بالسمات الموحدة ، لان المميزات هامشية في الاصل ، ويرجع بروزها الى كون نشاط الحفريات والكشوف الاثرية تزايد بتزايد السيطرة الاستعمارية على الوطن

العربي التي كان لها مصلحة بأبراز الاختلافات والميزات القطرية لانها تغذي الاقليمية وتعميق جذورها بجعلها قديمة قدم التاريخ .

أما لجنة التاريخ القديم فقد ابدت تمسكها بمنطلقها الذي يرى الاكتفاء بسرد الوقائع التاريخية وترك الامر لباحث آخر يستخلص او يرصد ما هو مشترك من السمات وما هو مميز .



تقرير لجنة تاريخ العرب والاسلام

« الفترة الوسيطة »

آ — عصر الرسول (ظهور الامة) .

ب — تكون الدولة العربية (الراشدون والامويون) .

جـ — تطور الدولة العربية من القرن ٢ هـ — ٨ م الى أواسط القرن الثالث هـ — ٩م (فترة تطوير اتجاهات الدولة) .

د — ازمة الدولة من اواسط القرن الثالث هـ — ٩م الى اواسط القرن الرابع هـ — ١٠ م .

هـ — تكوين الثقافة العربية .

و — تعدد الدول من القرن ٤ هـ — ١٠ م الى القرن ٥هـ — ١١م .

ز — الازدهار الحضاري ووحدة الثقافة العربية من القرن ٤ هـ — ١٠م الى القرن ٥هـ — ١١م .

ح — الامة العربية والتحديات الخارجية من أواسط القرن ٥ هـ — ١١ م الى أوائل العاشر هـ — السادس عشر م .

آ ــ عصر الرسول وظهور الامة :

١ ــ مصادر السيرة

٢ ــ الوضع الدولي ــ بيئة الدعوة (الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية) .

٣ ــ نشأة الرسول والدعوة في مكة (الكفاح السلبي) .

٤ ــ الهجرة وبداية تكوين الامة .

٥ ــ الصراع مع قريش .

٦ ــ المواجهة مع اليهود .

٧ ــ دبلوماسية الرسول .

٨ ــ المنطلقات الجديدة (فكرة الامة ــ وحدة اللغة ــ وحدة القيم والمثل ــ فكرة الجهاد ...)

ب ــ تكوين الدولة العربية ــ الراشدون والامويون (١٢ ــ ١٣٢ هـ)

القسم الاول : الراشدون .

١ ــ انشاء الخلافة وتطورها .

٢ ــ الردة والفتوح ــ الفترة الاولى .

٣ ــ التنظيم الاداري والمالي .

٤ ــ انتشار العرب وتنظيمهم ــ انشاء الامصار والاجناد ــ ديوان العطاء .

٥ ـ التحول الاجتماعي وازمة الخلافة وانتقال المركز الى الشام .

القسم الثاني : الامويون

١ ـ التطور السياسي ـ تطور الخلافة .

٢ ـ الفتوح ـ الموجة الثانية .

٣ ـ التنظيم الاداري والمالي ـ التعريب ـ اصلاح النقد ـ وضع نظام ضرائب موحد .

٤ ـ التطور الاجتماعي الاقتصادي (الاتجاه الى الارض ـ تحول دور الهجرة الى مراكز حضارية ـ النشاط التجاري ـ الموالي ـ الاستعراب) .

٥ ـ الاحزاب السياسية ودورها .

٦ ـ الدعوة العباسية .

ج ـ تطور الدولة العربية

من القرن الثاني الى أواسط القرن الثالث الهجري

١ ـ الخلافة ـ التطور السياسي .

٢ ـ العرب والفرس (مجالات التعاون ـ الحركات المعادية) .

٣ ـ الحركات الحزبية واثرها .

٤ ــ التطور الاداري والمالي (بناء بغداد وطابعها ــ الوزارة وتنظيم الدواوين ــ الجيش النظامي) .

٥ ــ العلاقات الخارجيـــــــــة .

د ــ أزمـــــــة الدولـــــة

من أواسط القرن ٣ هـ ــ ٩ م الى أواسط القرن ٤ هـ ــ ١٠ م.

١ ــ الخلافـــة والجيش .

٢ ــ ظهور الامـــــــارات .

آ ــ الاندلس ــ عصر الامارة(النشأة ــ والتطور الاجتماعي).

ب ــ المغرب العربي (الرستميون ــ المدراريون ــ الادارسة ــ الاغالبــــــة) .

جـ ــ في العراق والشام ومصر (الطولونيون ــ الاخشيديون ــ الحمدانيـــــون) .

د ــ دويلات المشرق(اشارة الى الامارات الطاهرية والصفارية والسامانية) .

٣ ــ التطور الاداري والمالـــــي .

٤ ــ التطور الاجتماعي والحركات الاجتماعية ــ نمو المـــــدن وتوسعها ــ النشاط التجاري ــ توسع الملكيات والاقطاع ــ حركة العامة ــ ثورة الزنج ــ القرامطة والاسماعيلية .

هـ ــ تكون الثقافــة العربية

آ ــ الدراسات الاسلامية (علوم القرآن ــ علوم الحديث ــ الفقه واصوله) .

ب ــ الدراسات العربية (النحــو ــ اللغــة ــ الشــــعر والكتابة ــ التاريخ) .

جـ ــ الانفتاح على الحضارات الاخـــرى .

و ــ تعـــدد الـــــدول

من القرن ٤ هـ ــ ١٠ م الى القرن ٥ هـ ــ ١١ م

١ ــ الخلافةالعباسية(البويهيون والخلفاء ــ الجيش والاقطاع العســـــكري) .

٢ ــ الخلافة الفاطمية (الفاطميون في المغرب ــ الفاطميون في مصر والشام ــ علاقات الفاطميين الخارجية ــ الاوضاع الاقتصادية ــ النظم الاداريـــــة) .

٣ ــ الخلافة الاموية في الاندلس (الاســــتقرار والازدهار ــ النشاط البحري في الاطلسي ــ الهيمنة العربية على المتوسط الغربي ــ العلاقات الخارجية ــ الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية) .

٤ ــ الانسياح السلجوقي في العراق والشام وآثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

٥ ــ هجرة بني هلال وسليم الى المغرب وآثارها السياســية والاجتماعيــــــة .

ز ـ ازدهار الحضـــارة العربية

١ ـ الحضارة العربية في أوجها ـ رسوخ طابعـــها المميز ـ وحدة الثقافة العربية في المشرق والمغرب .

٢ ـ استمرار الانفتاح الفكري .

٣ ـ أوجه النشاط الثقافي في المشرق والمغرب ـ العلوم العربية والاسلامية ـ التأليف في العلوم والطب والفلسفة ـ العلـــــــوم التطبيقية ـ الجغرافيا والرحلات ـ الفنون والعمارة .

٤ ـ مؤسسات التعليم ـ نشأة المدرسة .

ح ـ الامة العربيـــة والتحديات الخارجية

اواســـط القرن ٥ هـ ـ ١١ م الى اوائل ١٠ هـ ـ ١٦ م

١ ـ الضعف والتجزئة : تحول الخلافـــة العباسية الـــــى سلطة محلية ـ امارات بدوية وسلجوقية في العراق والشام ـ ضعف الدولة الفاطمية ـ الامارات الزيرية والزناتية في المغرب العربـــي ـ ملوك الطوائف في الاندلس .

٢ ـ غزو الفرنج في المشرق والمغرب .

٣ ـ الرد على غزو الفرنج : الزنكيون والايوبيون في المشـــرق (التعبئة العسكرية ـ المقاتلة والاقطاع العسكري ـ الجهــــــاد والتعبئة المعنوية) .

٤ ـ الرد في المغرب (المرابطون ـ الاساس الفكري لحركتهم وصلته بالمشرق ـ توحيد المرابطين للمغرب والاندلس) .

دولة الموحدين (الاساس الفكري وصلته بالمشرق ـ مؤسسات الدولة ـ الرد على الهجوم الاسباني في الاندلس) .

٥ ـ غزو المغول وسقوط الخلافة العباسية .

٦ ـ ظهور المماليك ـ صد الغزو المغولي ـ تصفية الامارات الصليبيــــة .

السلطنة والادارة ـ الجيش والاقطاع ـ الحياة الاجتماعيــة والاقتصادية في المدينة والريف ـ التجارة الدوليــة .

٧ ـ تحول مراكز الثقافة العربية غربا : الشام . مصر . المغرب والاندلس .

٨ ـ استمرار الغزو الاسباني في الاندلس ـ بنو نصر فــــي غرناطة ـ بنو مرين ـ الزيانيون ـ الحفصيون ـ سقوط الاندلس .

٩ ـ استقرار حدود الوطن العربي ـ رسوخ مفهوم العروبة على اساس اللغة والثقافة .

١٠ ـ انتقال الثقافة العربية الى أوروبا عن طريق (الاندلس ـ صقلية ـ الامارات الفرنجية في الشـــــام) .

منطلقات اللجنة والملاحظات على عملها

حددت اللجنة منطلقاتها في وضع منهاج تاريخ العرب في هــذه الفترة على الشكل التالي :

١ ـ اعتمدت النظرة الشاملة التي تشمل الوطن العربي بكامله، والنظرة الافقية زمنيا بمعنى عدم النظر لاجزاء الوطن العربي علــى

اساس شرائح قطرية أو وحدات اقليمية ، محتوية بذلك المشـــرق والمغرب بآن واحد . كما انها تجنبت التقسيم داخل كل شريحة على اساس السلالات .

٢ ــ اعتمدت في تقسيم هذه الفترة الممتدة من نهاية العصر القديم حتى القرن السادس عشر لا على مقياس الزمن المجرد كالقرن ، بل علـــى المقياس الحضاري ، اذ رصدت التيارات ولاحقتها من الشرق الـــى الغرب ، فجعلت من بروز تيار ما نقطة انعطاف بدأت بها الفتـــرة، ومن اضمحلال هذا التيار نهاية للفترة . وحاولت ان تقسم كل فترة بدورها الى فقرات تأخذ بعين الاعتبار جميع أوجه الحياة من تطـــور اقتصادى واجتماعى وسياسى وثقافى ، عنونتها بعناوين معبرة .

كما انها لم تقسم العمل الى مجلـــدات بل ابقته مجـــرد فترات تقسم الى فقرات . لان التقسيم الى مجلدات سابق لاوانه من جهة ، كما ان الابقاء على هذا الشكل يسهل عمل الباحثين . فباحث فـــي التاريخ الاقتصادي مثلا يستطيع العمل بموضوعه في اكثر من فترة .

عند استعراض عمل اللجنة . اثيرت تساؤلات حول قضـــية تبيان وابراز الصلة بين التاريخ العربي القديم ومرحلة الدعوة ، كدور التطورات والظروف المحيطة بالعرب في التهيئة لظهور الاسلام . وهذه القضية جزء من كل في تاريخ الامة العربية اذ ينبغي على الدوام الحفاظ على التماسك والوحدة العضوية فيه بابراز ذلك الخيط الرابط بيـــن الاجزاء وعرضه كسلسلة متعانقة الحلقات ، ولم يكن هناك خـــلاف على ضرورة تعاون الباحثين بين الفترة القديمة من تاريخ الامـــة العربية والفترة القديمة والاسلامية لتوضيح وابراز دور القديم فـــي ظهور الجديد واثره فيــــه .

تقرير
لجنة تاريخ العرب الحديث

المجلد الرابع عشر

الوطن العربي في العهد العثماني حتى نهاية القرن الثامن عشر .

آ ــ المشرق العربي قبيل العهد العثماني .

ب ــ المغرب العربي قبيل العهد العثماني .

جـ ــ أحوال الوطن العربي في العهد العثماني .

١ ــ المظاهر السياسية والعسكرية .

٢ ــ النظم الادارية والمالية .

٣ ــ الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٤ ــ القوى المحلية والسلطة العثمانية .

د ــ المغرب الاقصى وعمان ــ الامارات في الجزيرة العربية .

المجلد الخامس عشر

العرب منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية العهد العثماني .

١ ــ اختلال الادارة العثمانية ونتائجه .

آ ــ التدخل الاستعماري والاحتلال .

ب ـ محاولات الاصلاح والتغيير (الوهابية ـ السنوسية ـ محمد علي ـ داوود باشا ـ حمودة باشا ـ واحمد باي) .

٢ ـ اليقظة العربية ومظاهرها .

(في مجالاتها المختلفة : الفكرية والادبية والثقافية والدينية والسياسية) .

ـ الثورة العربية الكبرى .

المجلد السادس عشر

النضال العربي المعاصر

١ ـ ما بين الحربين .

آ ـ السياسة الاستعمارية الغربية (تسويات ما بعد الحرب)

ب ـ حركات التحرير الوطني .

جـ ـ الحياة السياسية والدستورية .

٢ ـ الاقطار العربية والحرب العالمية الثانية .

٣ ـ الاتجاه نحو الوحدة : تأسيس جامعة الدول العربية .

٤ ـ القضية الفلسطينية .

٥ ـ التحولات الاجتماعية والاقتصادية .

٦ ـ الفكر السياسي العربي المعاصر .

٧ ـ الحياة الثقافية العربية والحضارية في القرن العشرين .

ـ منطلقات اللجنـــــــة

قسمت العمل الى ثلاثة مجلدات محتفظة بالترقيم الوارد في ورقة العمل . ونظرت الى مجموع التاريخ العربي نظرة افقية بمعنى انهـا قسمته لفترات تشتمل على الاقطار العربية جميعها شـرقا وغربا . لكن الاتجاهات تعددت داخل اللجنة ذاتها مما جعلها تكتفي بوضـع عناوين كبيرة جعلتها صماء غير موحية حتى تحتوي جميع الاتجاهات، تاركة لكاتب البحث أو المجلد تحديد الاتجاه الذي يرغب الكتابة فيه .

مناقشـــــة المشروع

دار النقاش حول نقاط متعددة وكان الواضح من روح الحجج المتبادلة ان هناك تيارين مختلفين في النظر لهذه الفترة من تاريخ العرب بشكل خاص .

فتيار استمر في اتباع الخيط الواصل بين اجزاء التاريخ العربي . فالعرب الان لهم شخصية حضارية متميزة وبالتالي فالحكم العثماني غريب عنهم رغم الصلات التي تصله بهم ، وتأثر تاريخهم بالتطورات التي كانت تحدث في الدولة العثمانية ، لكن هذا لا ينفي اثر التطور الذاتي بفعل العوامل الخاصة ، وبالتالي فان مراحل التطور لاتتطابق بالضرورة مع مراحل التاريخ العثماني ، كما ان المصالح لم تكـن دائما متفقة بل كانت عرضة للتضارب .

أما التيار الاخر فيبدو ان الخيط الرابط ، المشار اليه ، ينقطع عنده هنا ليحل محله اندماج العرب في كيان جديد قائم على الدين لان « العمران في ذلك العصر كان عمرانا دينيا » .

وتركز النقاش بين الاتجاهين حول قضايا عديدة اهمهـــــا :

١ ـــ تقييم الحكم العثماني ككل وتقييم عملية سيطرته علـــــى الوطن العربي . فالاتجاه الاول يرى ان الحكم العثماني حكم أغراب من نوع جديد وليس استمرارا لحكم الغرباء السابقين الذين سادوا الوطن العربي ، كالبويهيين والسلاجقة والمماليك ، اذ يحدث الان ولاول مرة منذ الفتح العربي الاسلامي انتقال العاصمة الى خــــارج الوطن العربي ، وجعل اللغة الرسمية لغة غير عربية ، وتوجيـــه جزء كبير من خيرات الوطن العربي وخبراته الى مركز الدولة .

والتيار الاخر راى ان العصر قد طغت عليه مشاعر الدين فلـــم تترك دورا لمفاهيم ومشاعر اخرى ، كما ان العثمانيين دخلوا الوطن العربي منقذين . وفي هذه النقطة لا يتفق اصحاب هذا الراي حـــول هوية الخطر الذي انقذ العثمـــانيين الوطن العربي منـــه ، فمن قائل بأنه البرتغاليون ، في حين راى الاخرون انه حكام ايران الصفويون الشيعة ، بدليل ان العثمانيين تعايشوا مع البرتغاليين في الخليج وان ما كان يهمهم هو الوقوف في وجه الصفويين الشيعة .

٢ ـــ تقييم الحركات المعادية للعثمانيين . فقد نظر التيار الاول لهذه الحركات في ضوء مسيرة الامة العربية نحو تأكيد ذاتها والدفاع عن مصالحها ورأى فيها تمثيلا لرد العرب على السيادة العثمانية ورفضهم لها رغم القشرة السطحية التي غطتها ، والتي جعلتها تبرز في صور متعددة ، كثورة مقاطعجي مرة ، واخرى في شخص حـــــاكم قوي كمحمد علي ، ومرة ثالثة بشكل حركة سلفية كالدعوة الوهابية. وبذلك تكون ارهاصا باليقظة القومية العربية في القرن التاسع عشر، اذ ان عدم اعتبار هذه الحركات كذلك يجعل اليقظة وحسب المخطط المطلوب تبدو وكأنها ولدت من فراغ . بينما يرى التيار الاخر انه لـــم

يكن هناك شعور بالتمايز عن العثمانيين وبتضارب المصالح بينهم وبين العرب كما لم يكن هناك شعور قومي دافع ، وان ما حدث كان عبارة عن حركات فردية تحركت بفعل عوامل شخصية .

٣ ــ التسميات . انتقد اصحاب الرأي الاول التسمية التي اختيرت للفترة وهي « العهد العثماني » اذ ان الكلمة مرتبطة بالاذهان « بالعهد الميمون » ويتضح منها تمجيد لا مبرر له ولا اساس له من العلمية ، ورأى ضرورة الابقاء على التسمية الواردة في ورقة العمل الاولى وهي « الاحتلال » لانها تعبر عن واقع موضوعي لا دخل له بالمشاعر فهناك وجود موضوعي لامة عربية ذات شخصية حضارية متميزة ، احتل العثمانيون أرضها وسيطروا عليها . وتعددت الاقتراحات لتسمية تسوية « الحكم العثماني . . . الوجود العثماني . . الفترة العثمانية . . . العصر العثماني . . . » .

المؤشرات

انتقد الفريق الاول كون العناوين صماء غير موحية ، وكبيرة لاينضوي تحتها شيء من التفاصيل التي تكون مؤشرات لعمل الباحثين في الكتابة ، تكون منسجمة مع اهداف العمل في صورته المعدلة المستشفة من روح مناقشات الندوة وليس من المشروع المقترح أو ورقة العمل المقدمة من اللجنة التحضيرية . لذا اقترح ان تضم آراؤه التي أدلى بها في مجال نقد البرنامج الذي طرحته لجنة التاريخ الحديث لتسد النقص الحاصل في المؤشرات ولتعديل البرنامج ككل .

* ★ *

تقرير
لجنة المبادئ النظرية

قامت هذه اللجنة مستنيرة بالملاحظات التي ابديت في الندوة ، من توضيح لبعض العبارات وحذف لبعض الكلمات بقصد توضيح المقصود وتحديد الهدف بدقة ، الامر الذي يزيل مخاوف بعض المشاركين من كون بعض المبادىء الواردة تحت عنوان هدف المشروع ومبادىء العمل ، في ورقة العمل المقدمة من اللجنة التحضيرية ، قيدا على الموضوعية في البحث التاريخي .

وجدت اللجنة ان المبادىء الواردة تحت عنوان هدف المشروع ، هي تعبير عن هدف الجهة التي أرادت ان تنطلق لتسهيل القيام بهذا العمل الكبير فقط ولا علاقة له بمجريات العمل البتة ، وبالتالي لم تر ضرورة لاجراء تعديل فيه ، أما ما يؤثر ويوجه العمل فهو المبادىء التي وردت تحت عنوان « مبادىء العمل »، وهنا رات اللجنة توضيح بعض التعابير كي ينتفي اي لبس في فهمها واي غموض في مدلولها مما قد يشكل قيدا على الموضوعية التاريخية ، كما رات حذف بعض الكلمات تحقيقا للغرض نفسه . وهكذا رات ضرورة ايضاح الفقرة التي تقول « ينطلق العمل من الايمان العميق بوحدة الامة بمر العصور من جهة وفي مختلف اقاليم الوطن العربي من جهة اخرى » ، بالقول ان مفهوم اللجنة التحضيرية لوحدة الامة العربية ليس مفهوما سياسيا ضيقا وانه لايعني ان تاريخ العرب كان تاريخا

لدولة واحدة او لمؤسسةسياسية موحدة وانما يعني مفهوما حضاريا، أي « ان العرب مجموعة بشريةموجودة عبر التاريخ بصورة متواصلة لها شخصية حضارية خاصة » .

كما رأت ايضاح ماتعنيه بفكرة« كشف وحدة التيارات التاريخية والحضارية في مختلف العصور » كأحد مقتضيات المنطلق الوحدوي في كتابة التاريخالعربي،بأنه يعني ان من المناسب ان يعتنيالباحثبابراز هذه التيارات عند وجودها ، أما اذا لم يكن لها وجود موضوعي فمن الطبيعي ان يتمسك بالموضوعية ولا يختلقها . وكذلك الحال في ترابط اقطار الوطن العربي في مواجهة الاخطار الخارجية .

ورأت ايضا ان تعدل الفقرة العائدة للمنطلق نفسه ، وهوالعمل الوحدوي والقائلة « تأكيد استمرار العطاء الحضاري العربي للانسانية عبر العصور ، وفاعلية هذا العطاء وقيمته الانسانية » ، وذلك بحذف كلمة « استمرار » و « عبر العصور » لا لانها تعتقد بأن عطاء العرب الحضاري لم يكن مستمرا على مر العصور ولكن لان هذا العطاء الحضاري كان فيه صعود وهبوط ، ولان المغزى العام للكلمتين قد يوحي بالمبالغة وبأن العرب كانوا دائما يعطون وغيرهم يأخذ منهم ، وهذا المعنى تستبعده اللجنة .



الإجراءات التنفيذية المقترحة

طرحت اقتراحات عديدة تتعلق بتنسيق العمل وتسهيله ووضع القواعد لسيره .

من ناحية التنسيق اتفق على ان تتحول اللجنة التحضيرية الى لجنة تنسيق ومتابعة للعمل اذ لابد من جهة تبقى في دمشق لتكون صلة الوصل .

كما اقترح تكليف منسق لكل مجلد يكون مختصا بموضوعه ، أو ان يتعاون كتاب المجلد في عملية التنسيق ضمن اجتماعات دورية .

ولتسهيل العمل قدمت اقتراحات متعددة ، منها :

١ ـ انشاء مكتبة تجمع فيها المصادر والوثائق المطبوعة منها والمخطوطة وتحتوي على الادوات الملائمة التي تسهل ارسال نسخ منها الى الباحثين أو الاطلاع عليها كآلات التصوير الخاصة والقارئات للميكرو فيلم والميكروفيش .

٢ ـ انشاء اكاديمية أو جمعية تاريخية يكون البحث في تاريخ العرب مهمة دائمة لها .

٣ ـ تقديم المساعدين للباحثين المكلفين .

٤ ـ وضع نظام مالي تحدد به مكافآت العمل .

٥ ـ اصدار مجلة (دراسات تاريخية) تكون محكا للافكار وميدانا لعرض الاراء الجديدة كيما يثبت الصحيح منها بعد مناقشته .

واعلن رئيس اللجنة التحضيرية عن استعداد الهيئة المشرفة على المشروع على تقديم كل التسهيلات الضرورية والتمويل وان كان من المستحسن عدم وضع القواعد الثابتة المحددة وتفضل المرونة في هذا المجال كي يتم التصرف بحسب الحالة وكي يستطاع التغلب على المصاعب التي تبرز اثناء العمل بالتصدي له دون قيود تعيق الحركة .